بحث بعنوان

برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

- اسم الباحث: د. أيمن إبراهيم أحمد جاويش
- عضو هيئة تدريس بالجامعة الأفرو أسيوية.
- باحث دكتوراه في كلية البنات للآداب والتربية/ جامعة عين شمس
- تخصص تربية/ قسم التربية خاصة.
- الدولة: مصر. رقم الهاتف 00201096346992

البريد الإلكتروني aymangawish455@gmail.com

ملخص :

هدف البحث الحالي إلى برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج بعد التطبيق، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالب من الدارسين تتراوح أعمارهم بين (25–40) بمتوسط عمري (29.40)، وانحراف معياري(3.24) واستخدمت الدراسة الحالية مقياس بقائمة المهارات الكتابية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، و برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين للنطاقين بغير اللغة العربية (من إعداد الباحث)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين للناطقين بغير اللغة العربية، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج بعد التطبيق.

summary :

The aim of the current research is to propose a program to develop written communication skills among students in programs teaching Arabic to non-native speakers, and to ensure the continuity of the effectiveness of the program after implementation. The study sample consisted of (20) students, aged between (25-40) with an average age of (29.40), and a standard deviation of (3.24). The current study used a scale with a list of written skills appropriate for learners of Arabic as non-native speakers, and a proposed training program to develop written communication skills among learners of non-Arabic languages (prepared by the researcher). The results resulted in the effectiveness of the proposed program for developing skills. Written communication among learners for non-Arabic speakers, and ensuring the continuity of the effectiveness of the program after implementation.

المقدمة: يشـــهد ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الآونة الأخيرة تزايداً ملحوظاً وإقبالاً كبيراً من قبل الدارســين الأجانب؛ وقد تنوعت دوافع هؤلاء المتعلمين لدراســة اللغة العربية ما بين دوافع دينية، وسياسية، واقتصادية، وعلمية.

وتكمن أهمية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، قبل كل شـــيء في كونها لغة معجزة؛ لأنها اللغة التي أُنزل بها القرآن الكريم المعجزة بلفظه ومعناه؛ كما أنها اللغة التي كتبت به الســـنة النبوية الشريفة، وبالتالي فمعرفة مبادئ الدين الاسلامي وقضايا الأمة الإسلامية تقتضي معرفة هذه اللغة والوعي بثقافتها وأمورها.

لذلك فموضـــوع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهم الموضـــوعات التي تعني بها المؤسسات التربوية واللغوية في العصر الحالي بسبب زيادة الاهتمام بنشر اللغة العربية، ورغبة الكثير من أبناء الدول المختلفة في تعلمها[i].

وتعد مهارات التواصل الكتابي من الأدوات الفاعلة في تبادل المعرفة العالمية، وتطويرها، وتعميق الوعي بالقضايا والموضوعات، وتبادل الآراء والمقترحات[ii].

لذلك فإن تنمية مهارات التواصـل اللغوي هي الهدف الأسـاسـي من تعليم اللغة العربية وبخاصـة لدى الطلاب الناطقين بغيرها؛ فهؤلاء الطلاب بحاجة إلى أن يكتسـبوا القدرة على اسـتعمال اللغة العربية استعمالاً ناجحاً في التواصل بغيره عن طريق الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

مشـكلة البحث: على الرغم من أهمية مهارات التواصـل اللغوي وضـرورة تضـمينها في مناهج وكتب الدراسين الناطقين بغير اللغة العربية، إلا أنه لوحظ شكوى معلميهم من ضـعف مهارات التواصـل اللغوي لديهم، وهذا ما أكدته نتائج الدراسـات السـابقة أن هناك قصـور في مهارات التواصـل اللغوي لدى هؤلاء المتعلمين مثل: دراسـة حسـن محمد (2016)، ودراسـة عبد الرحمن الجهني (2018)، ودراسـة علي عبد المحسن (2018).

ومن المؤســـف أن كثيراً من مناهج اللغة العربية المقررة على الطلاب غير الناطقين بالعربية لا تلبي معظم هذه الحاجات؛ مما يجعل هذه المناهج قاصـــرة عن تلبية تلك الحاجات الأســـاســـية الواجب توافرها في أي منهج علمي دراسـي، ومما يسـهم بشـكل كبير في زيادة الصـعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لهؤلاء الأجانب؛ كما أن هذه المناهج لا تحظى بالقدر الكافي من التخطيط العلمي الذي يلبي حاجة الفرد والمجتمع[iii].

أهداف البحث:

1- وضع تصور مقترح لتطوير مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2- الوقوف على مدى توافر مهارات التواصل الكتابي في الكتابة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

3- الوقوف على توافر مهارات التواصل الكتابي في التعبير للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

أهمية البحث:

1- **الأهمية النظرية:** أنه قد يفيد البحث الحالي في تقديم خلفية نظرية عن تحليل المحتوى، ومهارات التواصل اللغوي والطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

2- **الأهمية التطبيقية:** قد يفيد البحث الحالي كلا من: أ- الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في وضع مقترح لتطوير مهارات الكتابة والتعبير لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير العربية. ب- إمداد واضعي المناهج بقائمة مهارات التواصل الكتابي المناسبة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، ووضعها في الاعتبار عند تطوير المناهج.

مصطلحات البحث:

1- **مفهوم البرنامج المقترح:** يعرف البرنامج في هذه الدراسة بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية وتعليمية للدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها، لاكتسابهم بعض المهارات لتنمية مهارات التواصل الكتابي لديهم، وكيفية تنميتها من خلال بعض الفنيات المستخدمة في تنمية هذه المهارات مثل: (المناقشة والحوار، التكرار، المحاكاة، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي).

2- **مفهوم الكتابة:** عرفت بأنها: "وسيلة من وسائل الاتصال الانساني التي يتم من خلالها نقل أفكار الكاتب، والتعبير عما لديه من أفكار، وهي تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات اللغوية.

3- المهارات الكتابية للناطقين بغير اللغة العربية:

- ✓ **مهارة الرسم الإملائي:** وهي مهارة تعتمد على مدى قدرة المتعلم على تحويل المادة الشفوية إلى مادة مكتوبة بطريقة صحيحة، معتمدة في ذلك على رسم حروف اللغة العربية، واتصالها ببعض، لبناء الكلمة، وضبطها بالشكل، والتمكن من تهجئتها.

- ✓ **مهارة بناء جمل وتراكيب:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم على تنظيم المفردات التي عرفها نطقاً وشكلاً في جمل وتراكيب مترابطة، بشكل متسلسل ومنطقي، يعبر بها عن نفسه ومشاعره، لتعينه على إيصال رسالته المكتوبة بسهولة ويسر،، بلغة يفهمها أبناء العربية.
- ✓ **مهارة الكتابة الوظيفية:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه من معارف وحقائق ومعلومات، وتوليد الأفكار وترتيبها وتنسيقها، ونقلها للقارئ مكتوبة، لاستخدامها في أمور حياته، والتواصل مع الآخرين.
- ✓ **مهارة المراجعة والتقويم:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم في الحكم على النصوص المكتوبة ومراجعتها، للكشف عن مدى مناسبتها ملاءمتها للفهم والاستيعاب، وتحقيقها للأهداف المنشودة.

الإطار النظري:

أولاً- مهارات الكتابة للناطقين بغير اللغة العربية:

أ- مفهوم الكتابة:

عرفتها روزي غناج بأنها: "وسيلة من وسائل الاتصال الانساني التي يتم من خلالها نقل أفكار الكاتب، والتعبير عما لديه من أفكار، وهي تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات اللغوية[iv].

كما عرفها محمد فضل الله بأنها: أداء منظم ومحكم يعبر به الانسان عن أفكاره، وآرائه، ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلاً على فكرة رؤيته وأحاسيسه، وسبباً في تقدير المتلقي لما سطره[v].

كذلك عرفها أحمد عليان بأنها: أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد اللغوية المكتوبة، يعبر عن فكر الانسان واحساسه، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه[vi].

ب- تعليم المهارات الكتابية للناطقين بغير اللغة العربية:

تعليم مهارات الكتابة للمبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية، يجب أن تكون بالكتابة الصحيحة وفقاً لمعايير الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار، والقدرة على كتابة الحروف المتشابهة، مع مراعاة استخدام علامات الترقيم في مكانها الصحيح، ومواجهة المواقف الاتصالية تعبيراً كتابياً[vii].

لذلك يجب على معلم اللغة العربية تعليم وتنمية مهارات الكتابة لدى طلبته باستخدام أساليب مباشرة متنوعة تتمثل في الاستماع ثم الرؤية البصرية ثم الكتابة، واختبار مفردات وتراكيب من بيئة الطالب وتوظيفها في موضوعات يمارس الطالب فيها اللغة ممارسة حية، ممثلة في النطق الصحيح

لمخارج الحروف، وربط الإملاء مع باقي فروع اللغة، وتفعيل مهارة الإملاء اليومي، ومعالجة الصور فيه، وتنمية التعبير الكتابي بالتدريبات الاتصالية والأنشطة التي تؤسس للغة عربية سليمة[viii].

ويفرض الموقف التعليمي على المعلم، توفير الظروف التي تجعل موقف تعليم الكتابة في الغرفة الصفية قريباً من الموقف الطبيعي، فهي تساعده على تدفق المعلومات بشكل طبيعي بين المتعلمين، أما في الفصول التقليدية فيعمل المدرس على اصطناع مواقف الكتابة؛ بحيث لا يشعر المتعلم بهدف حقيقي للكتابة، فيضطر للكتابة إرضاء للمدرس ومجاراة الموقف الذي وضع فيه[ix].

مهارات الكتابة للناطقين بغير اللغة العربية[x]:

هناك مجموعة من المهارات الكتابية التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين من الناطقين بغير اللغة العربية، نذكرها كالتالي:

1- **مهارة الرسم الإملائي:** وهي مهارة تعتمد على مدى قدرة المتعلم على تحويل المادة الشفوية إلى مادة مكتوبة بطريقة صحيحة، معتمدة في ذلك على رسم حروف اللغة العربية، واتصالها ببعض، لبناء الكلمة، وضبطها بالشكل، والتمكن من تهجئتها.

2- **مهارة بناء جمل وتراكيب:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم على تنظيم المفردات التي عرفها نطقاً وشكلاً في جمل وتراكيب مترابطة، بشكل متسلسل ومنطقي، يعبر بها عن نفسه ومشاعره، لتعينه على إيصال رسالته المكتوبة بسهولة ويسر، بلغة يفهمها أبناء العربية.

3- **مهارة الكتابة الوظيفية:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه من معارف وحقائق ومعلومات، وتوليد الأفكار وترتيبها وتنسيقها، ونقلها للقارئ مكتوبة، لاستخدامها في أمور حياته، والتواصل مع الآخرين.

4- **مهارة المراجعة والتقويم:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم في الحكم على النصوص المكتوبة ومراجعتها، للكشف عن مدى مناسبتها ملاءمتها للفهم والاستيعاب، وتحقيقها للأهداف المنشودة.

ثانياً- مفهوم الدارسين بغير اللغة العربية:

أ- تعريف الدارسين أو الناطقين بغير اللغة العربية:

عرفهم حسن صبح بأنهم: الطلاب غير العرب القادمون من دول مختلفة لتعلم اللغة العربية[xi].

كما عرفهم (علي عبد المحسن) بأنهم: الأفراد الذين يلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعليم مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وما يرتبط بهذه المهارات من أصوات ومفردات، وتراكيب، سواء

داخل بلدانهم أم خارجها، لفهم النظام اللغوي والمعاني الثقافية للغة العربية واكتسابها، وتنظيمها، وتخزينها[xii].

ب- أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

اللغة العربية لا تكون حية إلا إذا جرى تداولها بين الناس في كل جوانب الحياة اليومية، ومرافقها للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف، ووسيلة لتحصيل المعارف والثقافات، وأداة للتواصل والتعارف، والانفتاح على الشعوب، وفي هذا السياق أورد (رشدي طعيمة ومحمود الناقة) ، وظائف اللغة نذكرها كالتالي:

1- **الوظيفة النفعية:** ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية، مثل الطعام والشراب.

2- **الوظيفة التفاعلية:** ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والفكر بين الفرد والآخرين.

3- **الوظيفة الشخصية:** ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وفكره.

وترى (أسماء عبد الرحمن) أن يوضع الدارس بالمكان الذي يساعده في تحسين لغته معتمداً على نفسه، وذلك بوضعه في بيئة طبيعية مع أهل اللغة، وسيظهر أن الذين يدرسون العربية من غير العرب، ويعيشون مع عائلاتهم في البلاد العربية، يكونون أسرع من غيرهم في اتقان اللغة العربية، وأن تعليم اللغة ضمن سياقها الاجتماعي، والتفاعل مع اللغة على أنها عادات سلوكية اجتماعية تحقق الوظيفة الأساسية لتعلم اللغات وهي عملية التواصل اللغوي مع المجتمع المحلي من دون وجود صعوبات، ولابد من وجود دوافع داخلية تعمل على توليد الجرأة لدى متعلم اللغة الأجنبية دون خوف، أو خجل، والإصرار على تعلمها لأهميتها عنده، ودوافع خارجية كاللقاءات، والحوارات مع أبناء اللغة[xiii].

ومما سبق يتضح أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستهدف اتقان استخدام اللغة العربية، ومعرفة خصائصها، وخصائص أبنائها، والتعرف على ثقافتهم ودوافعهم لتعلم اللغة العربية.

ثالثاً- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة القبيشي (2003). بعنوان (الأنشطة الكتابية غير الصفية وعلاقتها بتنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها)؛ حيث هدفت إلى حصر الأنشطة الكتابية غير الصفية التي يمارسها المتعلمون، وبيان أهميتها في تنمية مهارة الكتابة للمتعلمين، وبيان العلاقة بين مشاركة المتعلمين في برامج الأنشطة غير الصفية، وتنمية مهارات الكتابة لديهم، وتحليل هذه العلاقة، مقارنة بغير المشاركين في تلك البرامج، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين في المجموعة التجريبية المشاركين في الأنشطة الكتابية غير الصفية، ومتوسط درجات المتعلمين في المجموعة الضابطة غير المشاركين في الأنشطة الكتابية غير الصفية وذلك لصالح الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر التعبير الكتابي.

هدفت دراسة علي الغامدي (2021). بعنوان (استراتيجية التلخيص الكتابي وأثره في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى)، إلى التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الكتابة المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تكونت في صـــورتها النهائية من (5) مهارات رئيســـة، انبثق منها (19) مهارة فرعية، وتم تصـــميم كتابة الطالب ودليل المعلم القائم على اســـتراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مهارات الكتابة ككل وفي كل كمهارة من مهارات الكتابة على حدا في القياسين القبلي والبعدي للاختبار لصالح القياس البعدي.

رابعاً- فروض الدراسة:

1- ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين رتب متوســـطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الكتابي لصالح المجموعة التجريبية".

2- ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين رتب متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الكتابي لصالح القياس البعدي".

3- ينص الفرض الثالث على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الكتابي بعد انتهاء البرنامج".

خامساً- إجراءات البحث ونتائجه:

1- **منهج البحث:** سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي.

2- **عينة الدراسة:** سيتم تطبيق الدراسة شبه التجريبية على 20 دارس في مجموعة تجريبية وضابطة من الدارســـين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بمركز النيل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- القاهرة، (2024).

3- **أدوات البحث:** مقياس لتنمية مهارات التواصـــل الكتابي (إعداد الباحث). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين للناطقين بغير اللغة العربية (إعداد الباحث).

4- **إجراءات البحث:** الاطلاع على الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، صياغة الفروض، إعداد وتجهيز أدوات الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة.

أولاً- البرنامج التدريبي:

هناك مجموعة من المعايير الفنية التربوية التي تبنها الباحث في البرنامج المعد، وهي كالآتي:

1- الأهداف التعليمية للبرنامج: حيث هدف البرنامج إلى تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدراسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2- مصادر اشتقاق البرنامج: تم الاعتماد على المصادر الآتية: (الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل الكتابي، فحص كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أدبيات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية).

3- يعتمد بناء البرنامج التدريبي في البحث الحالي على ثلاثة جوانب وهي: (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب المهاري).

4- إعداد (15) جلسات تدريبية لأفراد المجموعة، بمعدل جلستان أسبوعياً وفق للجدول الموضوع لعدد الحصص الدراسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وقد تم تحديد عدد الجلسات على أساس أن البرنامج أعدت لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدراسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

5- الفنيات المستخدمة في البرنامج: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية قام الباحث بتحديد الفنيات والوسائل المناسبة لتنمية المهارات الكتابية، ومنها: (المناقشة والحوار، التكرار، المحاكاة، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي).

ثانياً- إعداد مقياس بقائمة المهارات الكتابية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها:

1- مفهوم مقياس بقائمة المهارات الكتابية: يتحدد الهدف من المقياس في تحديد أهم مهارات الكتابة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بهدف برنامج لتنميتها لدى المتعلمين.

2- أبعاد المقياس: من خلال الأدبيات والمصادر السابقة، تم التوصل إلى أبعاد لمهارات الكتابة وتضمنت الآتي:

أ- **مهارة الرسم الإملائي:** وهي مهارة تعتمد على مدى قدرة المتعلم على تحويل المادة الشفوية إلى مادة مكتوبة بطريقة صحيحة، معتمدة في ذلك على رسم حروف اللغة العربية، واتصالها ببعض، لبناء الكلمة، وضبطها بالشكل، والتمكن من تهجئتها.

ب- **مهارة بناء جمل وتراكيب:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم على تنظيم المفردات التي عرفها نطقاً وشكلاً في جمل وتراكيب مترابطة، بشكل متسلسل ومنطقي، يعبر بها عن نفسه ومشاعره، لتعينه على إيصال رسالته المكتوبة بسهولة ويسر،، بلغة يفهمها أبناء العربية.

ت-**مهارة الكتابة الوظيفية:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه من معارف وحقائق ومعلومات، وتوليد الأفكار وترتيبها وتنسيقها، ونقلها للقارئ مكتوبة، لاستخدامها في أمور حياته، والتواصل مع الآخرين.

ث- **مهارة المراجعة والتقويم:** وهي مهارة تعتمد على قدرة المتعلم في الحكم على النصوص المكتوبة ومراجعتها، للكشف عن مدى مناسبتها ملاءمتها للفهم والاستيعاب، وتحقيقها للأهداف المنشودة.

3- **الهدف من المقياس: يهدف إلى** قياس تنمية المهارات الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفقاً لقائمة المهارات التي توصل إليها.

4-**مصادر بناء المقياس:** الأدبيات والدراسات السابقة، كتاب العربية بين يديك، كتاب الأساسي، والاطلاع على العديد من المقاييس والاختبارات التي تناولت بشكل أو بآخر قياس المهارات الكتابية.

5-**وصف مقياس الذات المهنية في صورته الأولية:**

يتكون المقياس في صورته الأولية من (45) مفردة، مقسمة إلى أربعة أبعاد: الأول : مهارة الرسم الإملائي (11) مفردة، الثاني : مهارة بناء جمل وتراكيب (14) مفردة، الثالث: مهارة الكتابة الوظيفية (12)، الرابع: مهارة المراجعة والتقويم (8).

تكافؤ المجموعات

1-العمر الزمني

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار" مان ويتني" ويبين الجدول (1) مدى تكافؤ المجموعتين:

جدول (1)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المتغير	المجموعات	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	10	29.40	3.24	8.65	86.50	31.50	1.41	غير دالة
	الضابطة	10	31.60	3.44	12.35	123.50			

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة.

2- تكافؤ العينة في مقياس تنمية مهارات التواصل الكتابي

قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار" مان –وتني" ويبين الجدول (2) مدى تكافؤ المجموعتين:

جدول(2)

الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التواصل الكتابي

مهارات التواصل الكتابي	المجموعات	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة الرسم الإملائي	التجريبية	10	2.80	1.03	11.60	116	39	0.87	غير دالة
	الضابطة	10	2.40	0.97	9.40	94			
مهارة بناء جمل وتراكيب	التجريبية	10	4.40	1.17	10.75	107.50	47.50	0.20	غير دالة
	الضابطة	10	4.30	1.25	10.25	102.50			
مهارة الكتابة الوظيفية	التجريبية	10	2.60	1.17	9.15	91.50	36.50	1.08	غير دالة
	الضابطة	10	3	0.94	11.85	118.50			
مهارة المراجعة والتقويم	التجريبية	10	1.70	0.95	11.45	114.50	40.50	0.77	غير دالة
	الضابطة	10	1.40	0.70	9.55	95.50			
الدرجة الكلية	التجريبية	10	11.50	2.37	11.25	112.50	42.50	0.58	غير دالة
	الضابطة	10	11.10	1.85	9.75	97.50			

مستوى الدلالة عند 0.05=1.96 مستوى الدلالة عند0.01=2.58

يتضح من جدول(2)عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التواصل الكتابي مما يدل على تكافؤ عينة الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الكتابي:

أولاً: صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

قام الباحث بإعداد مقياس مهارات التواصل الكتابي وفق الأسس العلمية المتبعة في الأدوات؛ بحيث يغطي مهارات التواصل الكتابي؛ وقد تكونت لمقياس من (45) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وتم عرضه على السادة المحكمين وعددهم(8) محكمين من الأساتذة، والأساتذة المساعدين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية(ملحق1)، لإبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث: سلامة صياغة العبارات، مدى مناسبة العبارات للأطفال عينة الدراسة، وإضافة ما يرونه مناسباً لتحقيق الهدف.

جدول(3)

صدق المحكمين لمقياس مهارات التواصل الكتابي (ن=8)

رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة
1	8	1	16	8	1	31	8	1
2	7	0.75	17	8	1	32	8	1
3	8	1	18	8	1	33	8	1
4	8	1	19	8	1	34	8	1
5	8	1	20	8	1	35	8	1
6	8	1	21	7	0.75	36	8	1
7	7	0.75	22	7	0.75	37	8	1
8	8	1	23	8	1	38	8	1
9	8	1	24	8	1	39	8	1
10	8	1	25	7	0.75	40	8	1
11	8	1	26	8	1	41	8	1
12	7	0.75	27	8	1	42	8	1
13	7	0.75	28	8	1	43	8	1
14	8	1	29	8	1	44	8	1
15	8	1	30	8	1	45	8	1

يتضـح من جدول (3) أن معاملات الصـدق للعبارات تراوحت ما بين (0.75– 1)، وجميعها أكبر من أو تساوي القيمة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي(0.75)، مما يدل على صدق المقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

- **طريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ:**

قام الباحث بتطبيق المقياس في صـــورته النهائية على عينة الكفاءة الســـيكومترية (30)، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أســـبوعين، ثم قام بحســـاب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني. ثم بحساب ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (4)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل الكتابي

مقياس مهارات التواصل الكتابي	طريقة إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
مهارة الرسم الإملائي	0.93	0.91
مهارة بناء جمل وتراكيب	0.92	0.90
مهارة الكتابة الوظيفية	0.93	0.90
مهارة المراجعة والتقويم	0.90	0.88
الدرجة الكلية	0.94	0.97

يتضـــح من جدول(4) ثبات مقياس مهارات التواصـــل الكتابي بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة ألفا كرونباخ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه مهارات التواصل الكتابي.

ثالثًا: الاتساق الداخلي : Internal Consistency

(1)**الاتساق الداخلي بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليها العبارة** : قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (30)، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليها العبارة (ن=30)

مهارات التواصل الكتابي							
مهارة الرسم الإملائي		مهارة بناء جمل وتراكيب		مهارة الكتابة الوظيفية		مهارة المراجعة والتقويم	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	**0.73	12	**0.83	26	**0.94	38	**0.66
2	**0.86	13	**0.82	27	**0.69	39	**0.72
3	**0.85	14	**0.72	28	**0.63	40	**0.75
4	**0.86	15	**0.67	29	**0.81	41	**0.72
5	**0.62	16	**0.85	30	**0.53	42	**0.79
6	**0.89	17	*0.40	31	**0.77	43	**0.83
7	**0.84	18	**0.75	32	**0.72	44	**0.80
8	**0.88	19	**0.86	33	**0.71	45	**0.87
9	**0.76	20	**0.81	34	**0.61		
10	**0.73	21	**0.64	35	**0.70		
11	**0.81	22	**0.90	36	**0.81		
		23	**0.68	37	**0.67		
		24	**0.87				
		25	**0.92				

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (5) حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة، والدلالة عند مستوى (0.01) مما يشير على وجود اتساق داخلي لفقرات المقياس بأبعادها

(2)**الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية:**- قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول(6)

معامل الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات التواصل الكتابي وبعضها وارتباطها بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	مهارة الرسم الإملائي	مهارة بناء جمل وتراكيب	مهارة الكتابة الوظيفية	مهارة المراجعة والتقويم

مهارة الرسم الإملائي	--------	------	------	------
مهارة بناء جمل وتراكيب	**0.87	------	------	------
مهارة الكتابة الوظيفية	**0.95	**0.91	------	------
مهارة المراجعة والتقويم	**0.91	**0.85	**0.91	------
الدرجة الكلية	**0.96	**0.95	*0.98	**0.95

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول(6) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)، مما يشير على وجود اتساق داخلي لأبعاد المقياس، ومن ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظراً لوجود نوع من التجانس الداخلي لأبعاد المقياس، والمقياس ككل.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

1-نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الكتابي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب رتب متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي. وقد تم استخدام اختبار (مان ويتني) للتحقق من وجود فرق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين ويتضح ذلك في الجدول:

جدول (7) نتائج اختبار "مان -وتني"(U) لعينتين غير مرتبطتين للفروق بين رتب متوسطات مهارات التواصل الكتابي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

مقياس مهارات التواصل الكتابي	المجموعات	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة الرسم الإملائي	التجريبية	10	8.90	0.99	15.50	155	0.0	3.82	0.01
	الضابطة	10	2.40	0.97	5.5	55			
مهارة بناء جمل وتراكيب	التجريبية	10	10.70	1.06	15.50	155	0.0	3.81	0.01
	الضابطة	10	4.30	1.34	5.5	55			
مهارة الكتابة الوظيفية	التجريبية	10	9.50	1.08	15.50	155	0.0	3.83	0.01
	الضابطة	10	2.40	0.84	5.5	55			
مهارة المراجعة والتقويم	التجريبية	10	6.20	0.92	15.50	155	0.0	3.85	0.01
	الضابطة	10	1.60	0.84	5.5	55			

مقياس مهارات التواصل الكتابي	المجموعات	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	10	35.30	2.50	15.50	155	0.0	3.81	0.01
	الضابطة	10	10.70	2.31	5.5	55			

مستوى الدلالة عند 0.05=1.96 مستوى الدلالة عند0.01=2.58

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0،01) بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل الكتابي لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وبذلك يتم قبول الفرض.

2- نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الكتابي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وقد تم استخدام اختبار (ويلككسون) للتحقق من وجود فرق بين رتب متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة، ويتضح ذلك في الجدول:

جدول (8) نتائج اختبار "ويلككسون" لعينتين مرتبطتين للفروق بين رتب متوسطات مهارات التواصل الكتابي لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي:

مقياس مهارات التواصل الكتابي	القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	الرتب السالبة(-)			الرتب الموجبة(+)			التساوي في الرتب (ن)	قيمة Z	مستوى الدلالة
					ن	المتوسط	المجموع	ن	المتوسط	المجموع			
مهارة الرسم الإملائي	قبلي	10	2.80	1.03	0	0.0	0.0	10	5.50	55	0	2.85	0.01
	بعدي	10	8.90	0.99									
مهارة بناء جمل وتراكيب	قبلي	10	4.40	1.17	0	0.0	0.0	10	5.50	55	0	2.83	0.01
	بعدي	10	10.70	1.06									
مهارة الكتابة الوظيفية	قبلي	10	2.60	1.17	0	0.0	0.0	10	5.50	55	0	2.83	0.01
	بعدي	10	9.50	1.08									
مهارة المراجعة والتقويم	قبلي	10	1.70	0.95	0	0.0	0.0	10	5.50	55	0	2.81	0.01
	بعدي	10	6.20	0.92									
الدرجة الكلية	قبلي	10	11.50	2.37	0	0.0	0.0	10	5.50	55	0	2.84	0.01
	بعدي	10	35.30	2.50									

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0،01) بين رتب متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصـــل الكتابي في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وبذلك يتم قبول الفرض.

3- نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا يوجد فرق دال إحصـــائيًا بين رتب متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصـــل الكتابي بعد انتهاء البرنامج".

وللتحقق من صـــحة هذا الفرض قام الباحث بحســـاب رتب متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وقد تم استخدام اختبار (ويلككسون) للتحقق من وجود فرق بين رتب متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة، ويتضح في الجدول:

جدول (9) نتائج اختبار "ويلككسون" لعينتين مرتبطتين للفروق بين رتب متوسطات مهارات التواصل الكتابي لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي:

مقياس مهارات التواصل الكتابي	القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	الرتب السالبة(-) ن	المتوسط	المجموع	الرتب الموجبة(+) ن	المتوسط	المجموع	التساوي في الرتب (ن)	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة الرسم الإملائي	بعدي	10	8.90	0.99	4	3.50	14	2	3.50	7	4	0.82	غير دالة
	تتبعي	10	8.70	0.82									
مهارة بناء جمل وتراكيب	بعدي	10	10.70	1.06	3	3.50	10	3	3.50	10.50	4	0.0	غير دالة
	تتبعي	10	10.70	1.16									
مهارة الكتابة الوظيفية	بعدي	10	9.50	1.08	2	2.50	5	2	2.50	5	6	0.0	غير دالة
	تتبعي	10	9.50	0.85									
مهارة المراجعة والتقويم	بعدي	10	6.20	0.92	2	3	6	3	3	9	5	0.45	غير دالة
	تتبعي	10	6.30	0.68									
الدرجة الكلية	بعدي	10	35.30	2.50	5	4.90	24.50	4	5.13	20.50	1	0.25	غير دالة
	تتبعي	10	35.20	1.87									

مستوى الدلالة عند 0.05=1.96 مستوى الدلالة عند0.01=2.58

يتضـح من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى (0،05) بين رتب متوسـطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصـل الكتابي، وبذلك يتم قبول الفرض.

1- عبد الرزاق مختار محمود (2020)، مهارات استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة ومدى توافرها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الأول لمؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة، تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات والأبعاد، والآفاق، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، المجلد الأول، الإمارات، ص247.

2- Chen, H- Y (2009) Strategies and Special Education Elementary and Middle School Students, phD Dissertation, Michigan State University.p.75.

3- أحمد طعمة حلبي (2016)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: المعوقات والحلول، المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد الدولية، معهد ابن سينا للعلوم الانسانية ومركز الملك عبد الله ابن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المجلد الخامس، السعودية، ص275.

4- روزي غناج (1427)، التدعيم: استراتيجية في تعليم الكتابة لمتعلمات ومتعلمي الحلقة الأساسية الثانية، دار النهضة، بيروت، ص311.

5- محمد فضل الله (2008)، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ص53.

6- أحمد عليان (2010)، المهارات اللغوية، الطبعة الرابعة، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ص136.

7- يحيي نايف اللحام (2013)، أسس مقترحة لبناء برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية للدارسين المبتدئين، جامعة الأقصى، فلسطين، ص99.

8- مريم حمد النعيمي (2014)، مشروع تربوي للارتقاء بمستوى التحصيل في مهارة الكتابة، أساس تعليم اللغة العربية، البحرين، ص137.

9- رشدي طعيمة ومحمود الناقة (2010)، مفهوم اللغة العربية ووظائفها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، القاهرة، ص29.

10- هاني إسماعيل رمضان (2018)، معايير مهارة الكتابة للناطقين بغيرها، كتاب معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، تركيا، ص244.

11- حسن محمد صبح (2016)، أثر استخدام استراتيجية المواقف التعليمية الوظيفية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في تحسين مهارات التواصل اللغوي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن، ص13.

12- علي عبد المحسن الحديبي (2018)، فاعلية استراتيجية تحاور المقترحة في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (32)، العدد العاشر، الكويت، ص192.

13- أسماء عبد الرحمن (2011)، مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا، منتدى صوت العربية، ص67.

14- حسن محمد صبح (2016)، أثر استخدام استراتيجية المواقف التعليمية الوظيفية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في تحسين مهارات التواصل اللغوي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

15- علي عبد المحسن الحديبي (2018)، فاعلية استراتيجية تحاور المقترحة في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (32)، العدد العاشر، الكويت.